والجزئية الكون كلا والكون جزء ليصح وجه التسمية المذكورة في الجميع قال الشارح وقد عرفت
انه من قول المص المقالة الاولى في المفردات ومن قولنا لا شغل للمنطقي من حيث هو منطقي الخ
ان الغرض الاولى والمقصود الاصلي من وضع هذه المقالة المص المعلم معرفة المتعالين
كيفية اقتناص المجهولات التصورية واكتسابها من هذا المقالة فذكر مباحث الالفاظ
فيها بالعرض وبالقصد الثاني وهناك المجهولات التصورية لا يتعلق بالجزئيات التصورية بل
لا يبحث عنها في العلوم الحكمية الباحثة عن احوال جميع الموجودات التي لا يتغير بتغير الازمان
والاديان وكلية بل ههنا للترقي كما سيظهر عن قريب وانما لا يبحث عنها في العلوم الحكمية لتغيرها
بحسب الازمان فلا يجعل تلك الجزئيات محمولات وعدم انضباطها الغاية كثرتها فلا يجعل موضوعات
والمراد انه لا يبحث عنها في العلوم على وجه جزئي لا مطلقا فسقط ما قيل ان المعتبر انما هو الجزئيات
المادية لا المجردة ذاتا وفعلا فانها لا يتغير اصلا ويبحث عنها في العلوم وذلك لان البحث عنها
في العلوم انما هو على وجه كلي ولا طريق لنا الى ادراكها على وجه جزئي وما ذكره في بعض الحواشي من
ان المص قد عد العارض بواسطة الجزء الاعم من الاعراض الذاتية فيمكن ان يبحث عن الجزئي
كزيد مثلا بان يحمل عليه العارض بواسطة الجزء الاعم كالانسانية الحيوانية مثلا وهي غير متغيرة
وان عدم انضباط الجزئيات يقتضي انه لا يبحث عن الجميع لا مطلقا فليس بشيء اما اولا فلانك
قد عرفت في مباحث الموضوع ان ما ذكره المص ليس بحق وايضا جعلوا التغير سببا
لانه لا يجعل الجزئيات محمولات كما عرفت الآن وما ذكره من العارض بواسطة الجزء الاعم
كلي واما ثانيا فلان العلوم الحكمية باحثة عن احوال جميع الموجودات فلو بحثوا عن الجزئي

علی

١١٦

على الوجه الجزئي لوجب ان يبحثوا عن جميع الجزئيات الموجودة وعدم الانضباط مانع
عن ذلك فان قلت لا مانع من ان يبحث عن بعضها على الوجه الجزئي وعن الباقي على الوجه الكلي
قلت جزئيات موضوع كل مسئلة ايضا منضبطة فتعين البحث عن مجموعها على وجه جزئي
واما البحث عن بعضها على وجه جزئي وعن الباقي على وجه كلي فيعض التكرار لان البحث
عن الباقي على الوجه الكلي يتضمن البحث عن الكلي فلهذا الذي لهذا المذكور وهو عدم
كون الجزئيات كاسبة وعدمها كونها مبحوثا عنها في العلوم واما وجه كون الاول سببا
لتعمم النظر فظاهر واما وجه كون الثاني سببا له فهو ان المنطق وضع مقدمة للعلوم
الحكمية فلما لم يكن للجزئيات في تلك العلوم موضوعات ولا محمولات لا يحتاج الحكيم المقصود
اصلا فلا حاجة في مقدمة عليه الى البحث عن الطريق الكاسب لها على تقدير ان يكون لها طريق
كاسب ايضا وحاصله ان الجزئي على تقدير ان يكون كاسبا لكونه كاسبا الا لجزئي ولا يحتاج
الحكيم من حيث هو حكيم الى كسب الجزئي لا الموضوع مسئلة عليه ولا محمولها فلا حاجة له الى البحث عنها
في مقدمة علمه ومن هذا البيان ظهر ان كلمة بل للترقي قلت اما ذكره ههنا فتصوير لمفهوم
الجزئي الحقيقي ليتضح به مفهوم الكلي لا الغاية فهو وان كان بحثا لا يضع لانه مقصود
لا بحث للمنطقي عن الجزئي لغاية ما اما بيان النسبة بين معنى الجزئي فمن تتمة التصوير لمفهوم
الجزئي الحقيقي فالتصوير وما هو من تتمة بالحقيقي وبالنظر الى القصد الاول بحث عن الكلي
مع ان التصوير ليس بحثا اصطلاحا لان البحث في الاصطلاح بيان احوال الشيء واحكامه
لا بيان مفهومه كما صرح به [illegible] [illegible] [illegible] والتسليم [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)